مجلة إنسانيات معاصرة للبحوث والدراسات
في العلوم الإنسانية
مجلد: 3 عدد: 1 شهر مارس السنة 2024
العنوان: **تمثلات صورة المرأة في القصص القرآن**
ص 7 .ص 24.
ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

تمثلات صورة المرأة في القصص القرآني

د/ ريمة لعواس1
جامعة خميس مليانة
laouesrim@gmail.com
أد ميلود ربيعي[2]
المركز الجامعي النعامة
rebiai.@cuniv-naama.dz

Representations of the image of women in Qur'anic stories

Laoues Rima[1] **Rebiai Miloud [2]**

تاريخ الإرسال: 2024/02/18؛ تاريخ القبول: 22 /2024/03

Summary:

The presence of women's personalities in Quranic stories is one of the most important indicators of their value and importance in the Book of Allah, the mother of all mankind and the main element in human existence. The personality of the believing woman and the disbelieving woman has been mentioned in the Quranic stories in many different ways. Quranic stories Seventeen women, three of them are infidels and fourteen believers, and this is why the perception of our research falls in the first place to answer a number of questions, the most important of which are: How was the figure of the believing woman and the infidel women reflected in the Quranic stories? What are the qualities of each? What are the most important ethical rules and educational bases that can be derived from the characteristics and behavior of each?

Keywords: women, Quranic stories, Muslim women, infidel women, ethics...

الملخص:

يشكل حضور شخصية المرأة في القصص القرآني أحد أهم المؤشرات على قيمتها وأهميتها في كتاب الله العزيز، فهي أم البشرية جمعاء والعنصر الأساس في الوجود البشري، ولقد وردت شخصية المرأة المؤمنة والمرأة الكافرة في القصص القرآني بكثرة وبمختلف الصفات، فلقد بلغ عدد النساء اللاتي جاء ذكرهن في القصص القرآني سبع عشرة امرأة منهن ثلاث كافرات وأربع عشرة مؤمنة، ولهذا يتنزل تصور بحثنا في المقام الأول إلى الإجابة على جملة من الأسئلة أهمها: كيف تجلّت شخصية المرأة المؤمنة والمرأة الكافرة في القصص القرآني؟ ما هي صفات كل منهما؟ وما هي أهم القواعد الأخلاقية والأسس التربوية التي يمكن أن نستخلصها من صفات وسلوكات كل منهما؟

الكلمات المفاتيح: المرأة، القصص القرآني، المرأة المسلمة، المرأة الكافرة، الأخلاق...

ورد ذكر المرأة في القرآن الكريم كثيرا وبمختلف الألفاظ والصفات، فأول ما يطالعك في القران الكريم هو وجود سورة تحمل صفة المرأة وهي سورة النساء، وهو الأمر الذي لم يخص به الرجل، إلى جانب سورة أخرى تحمل اسم امرأة وهي سورة مريم، وأخر نزلت في شأن المرأة كسورة المجادلة، والملاحظ على المناسبات التي استعْرضت صورة المرأة في القرآن الكريم إنما هي مناسبات مشرقة في عمومها خصّها الله بالنساء المؤمنات، وعلى غرار ذلك نجد صوراً للمرأة الكافرة ولكن بشكل قليل مقارنة بالسابقة، ومن ذلك يتبين لنا مدى عناية القرآن الكريم بهذا الجنس،

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

وفيما يلي حديث عن صورة المرأة المؤمنة والكافرة في كتاب الله تعالى.

صورة المرأة المؤمنة:

1/ أم البشرية: زوجة آدم عليه السلام.

جاءت صورة أمنا حواء في القرآن الكريم على أنها كانت سكنا لأبينا آدم عليه السلام وجد عندها الاستقرار النفسي والمودة في الجنة، وحتى بعد خروجهما منها إلى الأرض، فتحملت معه العناء والشقاء، ولم يرد اسمها صريحاً في القرآن الكريم وإنما ذكرت على أنها زوجة آدم عليه السلام، خلقها الله من ضلعه، وخلق منهما البشرية جمعاء.

تنص الكثير من المصادر التي تحدثت عن بدء الخلق في المعمورة وهبوط آدم عليه السلام إلى الأرض على أن الشيطان لمّا أراد أن يفتن آدم وزوجته بإخراجهما من طاعة الله وأكلهما من الشجرة التي نهاهما عنها الله حين قال عزّ وجل، قد اكتفى بالوسوسة لحواء لأنها كفيلة بإغراء آدم عليه السلام ليأكل من شجرة الخلد حسب ما جاء في سورة الأعراف ، وبذلك تتهم تلك المصادر حواء عليها السلام في خروجنا من الجنة، لأنها استسلمت لغواية الشيطان وأغرّت أبينا آدم للأكل من الشجرة، إلاّ أن القرآن أنصف حواء وجعلها وزوجها شريكين في المعصية ،فحقّ عليهما عقاب الله فأخرجهما من الجنة فندم آدم وزوجته واستغفرا ربهما ، وهكذا جاءت صورة حواء في القرآن الكريم على أنها المرأة التائبة بعدما أغواها الشيطان.

2/ المرأة الصابرة على الابتلاء: أم موسى.

قدم القرآن الكريم أم موسى عليه السلام على أنها المرأة الصابرة على فقدان ولدها التي ما لبثت أن ردّه الله إليها لتقرّ عينها به جزاء بما صبرت، فالله قد امتحنها في ابنها امتحانا شديداً، فلم نسمع عن امرأة مثلها في شدّة يقينها بربها وثقتها به أمام هول مشهد القتل الذي طال كل ذكر يولد من بني إسرائيل خوفاً من فرعون على

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

ملكه ، بهذا الخطاب الرباني الخاص لأم موسى عليه السلام يعمر قلبها ثقة بالله تعالى، فتجعله في صندوق وتلقي به في اليم ولا تعلم ماذا سيحدث به، فكادت أن تكشف أمرها لولا أن الله بثّ السكينة في قلبها، وشاء الله إلا أن يُهزم عدُوّه على يدي عبده موسى عليه السلام ، ولأن موسى عليه السلام كان مختاراً من الأنبياء خصه بعنايته وحببّه إلى قلب آسيا امرأة فرعون: « وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» (الآية 9 من سورة القصص) ، غير أن فرعون لم يرض بموسى عليه السلام قرّة عليه له كما رضيت امرأته وفي ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم:« والذي يحلف به لو أقرّ فرعون بأنه يكون له قرة عين كما أقرت عين امرأته لهداه الله به كما هدَاها ولكن الله حَرَمه ذلك » (أبو حسن المارودي، بيروت، 1981، ص218) ، وبهذه تكتب أم موسى عليه السلام في التاريخ على أنها المرأة النموذج في الصبر عند الابتلاء.

3/ المرأة ذات القوة الإيمانية: امرأة فرعون.

جاء في محكم كتابه عزّ وجلّ « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»(الآية 11 من سورة التحريم) ، تطالعنا هذه الآية الكريمة بنموذج آخر من نماذج المرأة القوية بإيمانها، وهي آسيا زوجة فرعون التي لم تغرها حياة الجاه والنعيم، وتمرّدت على ذلك كله لأن روح الإيمان كانت تملأ قلبها، فتشعر بآلام المستضعفين وجوع الجائعين، فقد كانت تحب أن تعيش إيمانها في إنسانيتها، وما ضرها فجورُ زوجها وكفره بربه بل كانت دائمة التضرع إلى الله أن يرزقها بيتا في الجنة وينجيها من عمل فرعون وبطشه، إلاّ أن زوجها الذي ملأ الدنيا جوراً وظلماً لم يُتح لها الفرصة ، وهكذا تكون آسيا مثالا ضربه الله تعالى للمؤمنين

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

والمؤمنات لتكون لهم النموذج الأمثل للقوة الإيمانية والإنسانية المتمردة على سلطان الظلم والفساد، وهذا المثال دلالة واضحة على أن القرآن يعترف للمرأة بقدرتها على أن تكون الإنسان القوي الذي يتمرد على نوازع الضعف التي تنقص من إنسانيته.

4/ المرأة التي نذرت حملها لربها: امرأة عمران.

هي "حنة بنت فاقوذ"، امرأة عمران، جاء ذكرها في القرآن الكريم على أنها المرأة الصالحة الورعة التي تضرعت لربها كي يهبها الولد، فاستجاب لها، ولما أحسّت بالحمل عبّرت عن عظيم شكرها لله بأن جعلت ما في بطنها محرّراً لله، أي ملازماً لعبادته وخدمة بيته، قال تعالى: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(الآية 35 من سورة آل عمران) ، ولقد كان يقصد بالمحرّر الموقوف لخدمة بيت الله المقدس من الغلمان، وكان العبد لا تكتمل عبوديته إلا إذا كان كاملاً خالصاً لله، وفي دعاء امرأة عمران استدعاء للولد الذكر وليس الأنثى ، وكأن بامرأة عمران تتحسر على ولادة الأنثى، لأنها ترى الأفضلية للذكر بل إن الهدف الذي من أجله نذرت ما في بطنها هو التفرغ لعبادة الله وخدمة بيته، قال ابن عباس:« قالت ذلك لأنه لم يكن تقبل في النذر إلا الذكور، وهنا تخاطب امرأة عمران ربها بانكسار، وليس الذكر كالأنثى، ومعناه: ليس الذكر الذي طلبت كالأنثى الذي وهبت لها » (الزمخشري، دار المعرفة، بيروت ، 2009، ص385) ، إلاّ أنها تتدارك ذلك وتقول "والله أعلم بما وضعت" وفي هذا دلالة على إيمانها الكبير بقدرة الله وأنه علام الغيوم، واقتناعاً منها بمشيئة الله سمّت ابنتها "مريم" التي تعني "العابدة".

يتضمن قولها هذا أيضاً عناية خاصة بالمولودة إذّ حصّنتها وذريتها من الشيطان الرجيم،« فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال "ما من مولود يولد إلا

نخسه الشيطان فيستهل صارخاً من نخسه الشيطان إلا ابن مريم وأمّه" » (عبد العظيم المنذري،– لبنان، 1987، ص189) ، ولأن امرأة عمران كانت امرأة صالحة استجاب لها ربها وَكان لها ما توقعته لابنتها "مريم" ولم يقف عطاء ربها إلى هذا الحد بل جعل ابنتها والدة سيدنا عيسى عليه السلام وخصها بمعجزة ربانية وهي ولادة ابنها من دون أب.

5/ المرأة الطاهرة المصطفاة: مريم عليها السلام.

عُرفت بمريم الطهر، مريم نجية الملائكة، تعتبر مريم عليها السلام المرأة الوحيدة التي صرّح القرآن الكريم باسمها، وهي الوحيدة التي خصها بسورة قرآنية كما أسلفنا الذكر، وهي الأخرى ضرب الله بها مثلا للمؤمنين إلى جانب زوجة فرعون، وقال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم:« كمل من الرجال كثير، ولم تكمل من النساء غير مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثَريد على سائر الطعام » (عبد العظيم المنذري، ، الحديث 1667، ص202).

كانت مريم عظيمة النسب جليلة القدر، ضرب الله لنا بها مثالاً آخر في العفة والطهر وصون الشرف، جاء في كتابه الحكيم: « وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»(الآية 42 من سورة آل عمران) ، كفلها زكريا ولما بلغت مبلغ النساء انزوت في المحراب تتعبد ربها فكان يأتيها رزقها بغير حساب، الأمر الذي حيّر زكريا، فردّها هذا يكشف عن حميمية القرب من الله واليقين من قدرته عزّ وجل.

كرّمها القرآن أكثر مما كرمتها الديانات الأخرى، إذْ ورد ذكرها أربعاً وثلاثين مرة في كتابه تعالى، وذلك تكريماً لها، ولقد خصّها الله بأن كانت أم المسيح عيسى عليه السلام «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ »(الآية 45-46 من سورة آل عمران) ، ففزعت مريم عليها السلام من أمرها هذا ، وهكذا حاورها الله على لسان ملائكته فكاد ردّه مدويّا مقنعاً حاسماً في الآن نفسه، وهذا يشير إلى مقدرة الله التي لا يحدّها شيء.

6/ المرأة السياسية الحازمة: ملكة سبأ.

يقدم لنا القصص القرآني من الجانب التاريخي قصة بلقيس ملكة سبأ هذه المرأة العظيمة التي « أوتيت من كل شيء... وتوافرت أسباب القوة لها، وأعطيت من الجند والخيل والمال، ولها عرش عظيم » (هالة حسني بيدس ، ص230) ، كانت تحكم بلاد اليمن في بيئة وثنية تعبد وقومها الشمس.

عرفت هذه المرأة الحازمة كيف تسيّر شؤون مملكتها وهي التي كانت دائمة المشورة لقومها في الأمور السياسية، نذكر من ذلك حين وصلتها رسالة التهديد من سليمان عليه السلام لما عرف بأمر عبادتهم للشمس التي جاء فيها: «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ »(الآية 30-31 من سورة النمل) ، فجمعت قومها لتأخذ رأيهم تعرف ترد على هذه الرسالة، حدّثنا عز وجل في سورة النمل عن هذا بقوله تعالى: « قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ»(الآية 32 من سورة النمل) ، فبلقيس لم تصدر الأحكام مباشرة من موقعها كملكة وإنما طلبت المشورة من قومها، مما يوحي أنها ذات عقل راجح، وهذا هو شأن الشخصية القيادية المتزنة التي تعي حجم المسؤولية التي على عاتقها.

أرجع القوم أمرهم الى الملكة بلقيس ثقة بالمستوى الكبير للرأي عندها واكتفوا بتنفيذ أوامرها بما يملكونه من القوة والبأس الشديد ، فاستقر رأي بلقيس على إرسال هدية من باب جس النبض ومعرفة ما إذا كان سليمان عليه السلام يدعوهم إلى الخضوع له من باب الاستولاء عليهم أم من باب أنه صاحب مبدأ وداعية للحق ولن

تؤثر فيه الهدية للتخلي عن مبدئه « قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ * وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ »(الآية 34-35 من سورة النمل).

استنطاقنا لصورة بلقيس ملكة سبأ في القرآن الكريم يجعلنا نخلص إلى أنها امرأة تعرف كيف تنتصر على عوامل الضعف الأنثوي، وأنها لا تتأثر في طريقة تفكيرها وإدارة المواقف سلباً بعواطفها، إلى أن تمكن الإسلام إلى قلبها واقتنعت بالمعجزة التي نقلت عرشها إلى موقع سليمان وصارت مضرب المثل للمرأة السياسية الحازمة.

7/ المرأة المعترفة بذنبها: امرأة العزيز.

ورد ذكر امرأة العزيز بشكل كبير في سورة يوسف، هذه المرأة التي كانت تعيش حياة الترف والقوة والسلطان، فتراود فتاها يوسف عن نفسه بعد أن شغفها حبا بجماله، لكن شدة إيمانه بربه جعلته يحطّم كبرياءها بعفّته وطهارته ، وبرّأت يوسف عليه السلام من التهمة وأعلنت توبتها، جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: « قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ»(الآية 51 من سورة يوسف) ، وتعترف باحترامها وتقريرها له، وأنّ الله أحبط كيدها فتقول: « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ »(الآية 52 من سورة يوسف) ، وفي هذا القول إيمان صريح بالله.

8/ الزوجتان الصالحتان: زوجات إبراهيم عليه السلام .

أثنى القرآن الكريم على كل من السيدة سارة والسيدة هاجر زوجات سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، فالسيدة سارة هي ابنة عم إبراهيم عليه السلام وزوجته الأولى، آمنت برسالته وهاجرت معه

إلى فلسطين، ولكن الله لم يرزقه معها الذرية الصالحة، فلما أحسّت سارة بتقدم سنها وبلوغها سن اليأس كما وصفها القرآن الكريم (عجوز عقيم) ولفرط حبها لزوجها قامت بتزويجه بالجارية هاجر التي قدّمها لها ملك مصر لخدمتها عسى أن يرزقه الله منها بغلام، وشاء الله أن يرزقها بإسماعيل عليه السلام فأوحى له الله ما أوحى فأخذ هاجر وابنها إلى وادٍ غير ذي زرع إلى حيث مكة

أما السيدة سارة فقد كانت لها قصة أخرى مع ضيوف إبراهيم وهم ملائكة الرحمان الذين أكرمت مثواهم، يقول تعالى « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ»(الآية 26 من سورة الذاريات) ، فبشروها بغلام اسمه إسحاق ومن بعد إسحاق يعقوب حتى تقرّ عينها بما صبرت « وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ * قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (الآية 71-73 من سورة هود) ، وهكذا تكون السيدة سارة هي المرأة الوحيدة التي خصها الله بمخاطبة الملائكة تمجيدا لها لأنها كانت نموذجا للمرأة الصالحة والكريمة.

9/ المرأة التي برّأها ربها:

اتهمت السيدة عائشة رضي الله عنها إحدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلّم في عرضها وكرامتها، وأي شيء أعظم من أن يُهان الرسول صلى الله عليه وسلّم ويُتّهم في أهله، فأنزل الله براءتها من التهمة الباطلة التي تداولتها ألسنة السوء في عشر آيات من سورة النور « إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ »(الآية 11 من سورة النور) ، فالقرآن الكريم قدّم عائشة على أنها طاهرة مطهرة من كل

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

ما يدّعون، وتوعّد الذين تحدّثوا عنها بالباطل عذابا أليما ولنا في قصة السيدة عائشة أصغر زوجات النبي صلى الله عليه وسلّم وأحبهن على قلبه عبرة لأولي الألباب، وهي أنه على المسلم أن يحسن الظن بالغير ويتورّع عن اتهام الناس أو الحديث في أعراضهم.

10/ المرأة التي سمع الله شكواها:

جاء في القرآن الكريم قصة خولة بنت ثعلبة التي جادلت الرسول صلى الله عليه وسلّم في زوجها أوس بن الصامت، وقد كان شيخا كبير السن، سيّء الخلق، دخل ذات يوم على زوجته خولة، فراجعته بشيء فغضب عليها وظاهر منها أي قال لها: "أنت عليّ كظهر أمي"، يريد بذلك أن يحرّمها على نفسه كما كان سائد في الجاهلية، ومع ذلك عاد إليها بعد قليل وأرادها عن نفسه فامتنعت وخرجت إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم وذكرت له ما لقيت من زوجها حتى يحكم بينهما، قالت:« يا رسول الله، أبلى شبابي ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع والدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليه»، فجعل النبي صلى الله عليه وسلّم يقول: « يا خولة ابن عمك شيخ كبير فاتق الله فيه، ما أعلمك إلا قد حرمت عليه، فقالت، فوالله ما برحت حتى نزل فيّ القرآن»، فرأت عائشة رضي الله عنها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلّم قد تغيّر إيذانا بنزول الوحي، فنحّتها عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلّم في غشيانه، فلما انقطع عنه الوحي طلبها وأخبرها أنّ الله أنزل فيها وفي صاحبها ما يلي: « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ»(الآية ☐-☐ من سورة المجادلة)

11/ المرأة التي زوجها ربها:

تحكي إحدى قصص القرآن أيضا عن زينب بنت جحش القرشية زوجة زيد بن حارثة ابن الرسول صلى الله عليه وسلّم بالتبني، فكان يسمى زيد بن محمد، غير أنّ زينب كرهت زيدا وصارت تعيش معه على مضض، وتعكّرت حياتها الزوجية فعرض زيد على الرسول صلى الله عليه وسلّم أن يطلّقها، لكن الرسول صلى الله عليه وسلّم لم يرض له ذلك « وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا»(الآية 37 من سورة الأحزاب) ، فكذلك شاء الله تطليق زينب من زيد واختيار محمد صلى الله عليه وسلّم زوجا لها فكانت تدعى المرأة التي زوّجها ربّها، إلا أنّ الرسول صلى الله عليه وسلّم كان يشفق على المسلمين من هذه الصدمة النفسية الذين اعتادوا في الجاهلية على مفهوم التبني وأنه يحرم الزواج من زوجة الابن المتبنى، إلا أن الله قدّر على محمد صلى الله عليه وسلّم أن يتزوج من خولة حتى تبطل مسألة التبني التي كانت قائمة آنذاك، قال تعالى: « مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا * الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا *مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا »(الآية 38-40 من سورة الأحزاب) ، كانت هذه القصة مفخرة لزينب على أمهات المؤمنين كما ورد في تنوير المؤمنات إذ نزل فيها قرآنا يُتلى وكانت سببا في إلغاء التبني في الإسلام.

صورة المرأة الكافرة في القرآن الكريم:

1/ المرأتان الخائنتان: امرأة نوح وامرأة لوط.

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

ضرب الله مثلا للكافرين بامرأة نوح وامرأة لوط عليهما السلام، فكل واحدة منهما كانت خائنة لزوجها، يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ »(الآية 10 من سورة التحريم).

ورد في القرآن الكريم إشارات غير مباشرة إلى امرأة نوح، ومن ذلك على سبيل المثال في قوله عزّ وجل: « فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ »(الآية 27 من سورة المؤمنون)

وتقصد الآية الكريمة بـ: "من سبق عليه القول منهم": أولئك الذين لم يؤمنوا بدعوة نوح عليه السلام من أهله وهما ابنه وامرأته، فالله جعلها مثالا للذين كفروا لأنها خانت زوجها ولم تفتح قلبها لدعوته وبقيت على ضلالتها فكان جزاؤها عذاب في الدنيا تمثل في الغرق، وعذاب في الآخرة أن كتبت من أهل النار، ولنا في هذه القصة موعظة للمتقين، فالأنبياء والمرسلين لا يشفعون في أهليهم ولا يغنون عنهم من الله شيئا مادام نوح لم يغن عن زوجته شيئا، ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلّم مخاطبا أهله:« إني لست أغني عنكم من الله شيئا لي عملي ولكم عملكم"(أبي عبد الله الحدّاد، دار العاصمة، القاهرة، 1987، ص423).

2/ المرأة المؤذية للرسول صلى الله عليه وسلم: امرأة أبي لهب.

خصّ الله تعالى سورة من السور القصار بأبي لهب وزوجته، وهي سورة المسد، فيقول عزّ وجل: « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ

وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ »(سورة المسد).

ولقد كانت امرأة أبي لهب تتقلّد حبلا من الليف تخرج به إلى الصحراء لتربط به الحطب الذي تأتي به لتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلّم، قال سعيدة بن المسيب:« كانت لها قلادة فاخرة فقالت: أنفقنّها في عداوة محمد، فأعقبها الله بها حبلا في جيدها من مسد من النار» (أبي عبد الله الحدّاد، دار العاصمة، القاهرة، 1987، 497).

صفات المرأة المسلمة في القرآن الكريم:

بيّن القرآن الكريم أن المرأة لا تقل عن الرجل إطلاقاً سواء من حيث التشريف أو التكليف يقول الشيخ محمد الغزالي: « إن الإسلام سوّى بين المرأة والرجل في جملة الحقوق والواجبات، وإذا كانت هناك فروق معدودة فاحتراماً لأصل الفطرة الإنسانية وما ينبني عليها من تفاوت الوظائف»(محمد الغزالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1999، ص18).

كما أكدّ سبحانه وتعالى على مساواة المرأة للرجل في العديد من المواضع في كتابه الحكيم منها: « مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ »(الآية 97 من سورة النحل).

كما جعلهما متساويين في العقاب حين المعصية أيضا، وذلك في قوله: « وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا »(الآية 06 من سورة الفتح) ، لهذا أمرها عزّ وجل بالتحلي بالعديد من الصفات الحميدة وجعل لها جملة من القواعد الأخلاقية والأسس التربوية التي يجدر أن تتبعها، وهي كما بيّنها القرآن الكريم كما يلي:

1/ العفة:

أمر الله عزّ وجل كل مؤمنة أن تبذل الأسباب التي من خلالها تصون شرفها ودينها وخلقها، قال عزّ وجل: « وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »(الآية 31 من سورة النور) ، ولقد قدم الله عزّ وجل غض البصر على حفظ الفرج لأنه يعلم أن النظر هو فاتحة الزنا، فعفة المرأة من كل ما يدنس شرفها إلا فيما أحله الله تعالى سبيلها إلى الجنة، قال تعالى: « وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»(الآية 5–11 من سورة المؤمنون) ، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العفة وأجرها في الآخرة ما يلي: « من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة »(العسقلاني، بيروت، 1986، ص315)

2/ الحياء:

تعتبر صفة الحياء من أبرز ما جُبلت عليه المرأة في بناء شخصيتها، بل تكاد تكون الصفة الأساسية التي ينبغي للمرأة المسلمة التحلي بها، لأن الحياء شعبة من الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم في هذا: « إن لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء»(الإمام مالك ، الموطأ (3359)) ولقد أعطى القرآن الكريم صورة واضحة للمرأة

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

التي تستحي وذلك في قصة موسى عليه السلام، قال تعالى: « وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ » (الآية 23–26 من سورة القصص)

كما يشمل الحياء الوقار في المشي، قال تعالى في سورة النور: « وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »(الآية 31 من سورة النور)

3/ الوفاء للزوج:

اتخذ الله سبحانه وتعالى في حديثه عن هذه الصفة في القرآن الكريم أسلوب الترغيب والترهيب، ولقد ضرب لنا في الوفاء للزوج مثالاً بزوجة أيوب عليه السلام وكيف صبرت على مرض زوجها وأخلصت له في السراء والضراء، قال تعالى:« وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ * وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ »(الآية 41–43 من سورة ص) ، وعلى

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

النقيض من ذلك يعرض لنا القرآن قصة الرسول صلى الله عليه وسلم حين أفشت نساءه سره في قوله تعالى: « وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ » (الآية 3 من سورة التحريم)

4/ صدق القول:

يعتبر الصدق من أشرف الفضائل النفسية التي على المرأة التحلي بها، فهو رمز لاستقامتها وصلاحها، لذلك مجّد القرآن الكريم هذه الصفة، كما في قوله تعالى: « وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ *»(الآية 33–34 من سورة الزمر) ، كما يأمر المرأة بصريح اللفظ أن تصدق في القول حسب ما جاء في هذه الآية الكريمة: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا »(الآية 32 من سورة الأحزاب) ، ويقصد عزّ وجل بالقول المعروف، الحديث الذي يطابق القول بالواقع، فالمرأة المسلمة عليها أن تتحلى بالصدق وتربي ذريتها عليه.

5/ ذكر الله وإقامة الشعائر الدينية:

ينبغي للمرأة المسلمة أن يكون لسانها دائما رطبا بذكر الله، فذكرها لربها يجعلها مرتبطة به، وقلبها عامر بحبّه، فَتَحقُّ لها مغفرة ربها وأجر كريم كما جاء في سورة الأحزاب: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا »(الآية 35 من سورة الأحزاب)

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

كما أمر الله تعالى المرأة بعبادته وحده في عدّة مواضع من كتابه منها قوله تعالى: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ »(الآية 71 من سورة التوبة) ، فحرصا على التزام المرأة بصفة الإيمان، فقد كلّفها الله بإقامة الشعائر الدينية والالتزام بما أمر الله به من تحقيق الطاعة الإلهية.

خاتمة:

جاء هذا البحث على أهم صور المرأة المؤمنة والمرأة الكافرة كما عرضها الله تعالى في القصص القرآني، وقد بيّنا تجليات شخصية كل منهما على حدة معرجين على صفات كل واحدة منهما ومستخلصين أهم القواعد الأخلاقية والأسس التربوية التي ينبغي للمرأة أن تتحلى بها، لنخلص في الأخير إلى أن القرآن الكريم عُني بالمرأة المؤمنة أيّما عناية وضرب لنا فيها العديد من الأمثلة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الصورة التي يرتضيها الله للمرأة المسلمة والتي ينبغي أن تكون عليها.

- القرآن الكريم برواية ورش
- **قائمة المصادر والمراجع :**
- أبو حسن الماروردي، النكت والعيون (تفسير الماروردي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ط1، 1981.
- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل وجود التأويل، تحقيق، خليل محمود شيحا، دار المعرفة، بيروت، د3، 2009.

ISSN: 2830- 8050
E-ISSN: 2830 - ***9928***

- عبد العظيم المنذري، مختصر صحيح مسلم «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري»، تحقيق، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط6، 1987، الحديث (1619).
- هالة حسني بيدس وفاطمة محمد العليمات، خطاب المرأة اللغوي في القرآن الكريم، ص230.
- أبي عبد الله الحدّاد، المستخرج من الكتب، ، دار العاصمة، القاهرة، ج1، ط1، 1987، الحديث رقم 2068.
- محمد الغزالي: قضايا المرأة بين التقاليد الرائدة والوافدة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1999.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري (شرح صحيح البخاري)، دار الريان للتراث، بيروت، ط1، 1986.